سر الخلفاء

درة القلوب والحصن المحمدي

جمعه الفقير إلى عفو ربه الغني

سعيد على احمد سعيد سيسى

يوم الأحد أول يوم لشهر ذو القعدة عام ١٤٤٧ هـ

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دُرَّةُ الْقُلُوبِ وَالْحِصْنُ الْمُحَمَّدِيُّ

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ الْوَدُودُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ الرَّحِيمُ الطَّيِّبُ الْهَادِي الْوَدُودُ، سَخِّرْ لِي قُلُوبَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَالْأَغْنِيَاءِ وَالسَّلَاطِينِ وَالْعُلَمَاءِ؛ صَالِحِهِمْ وَطَالِحِهِمْ، وَاقْهِرْهُمْ لِي جَمِيعاً بِالْمَحَبَّةِ الْقَاطِعَةِ وَالْمَوَدَّةِ الظَّاهِرَةِ وَالْأُلْفَةِ الْخَالِصَةِ، وَاجْعَلْهُمْ طَوْعَ قَلْبِي وَلِسَانِي، قَدْ شَغَفَهُمْ حُبِّي. يَا وَدُودُ يَا جَمِيلُ يَا هَادِي يَا حَبِيبُ؛ بِحَقِّ {وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي}، {قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً}، {يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ}، {فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ

حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ}. وَسُقْ إِلَيَّ النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ وَالْأَغْنِيَاءَ وَالسَّلَاطِينَ وَالْعُلَمَاءَ، وَاجْمَعْهُمْ عِنْدِي مَعَ الْخَيْرَاتِ وَالْأَمْوَالِ وَالنِّعَمِ، يَا جَامِعُ يَا رَزَّاقُ. {أَيُّهَا النَّاسُ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ}، {إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي} مُسْلِمِينَ مُطِيعِينَ مَعَ مَا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ.

وَسَخِّرْ لِي يَا رَبِّ خُدَّامَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ وَرَوْحَانِيَّتَهَا، يَا اللَّهُ يَا جَامِعُ يَا وَدُودُ يَا هَادِي يَا كَرِيمُ، وَاجْعَلْ نُورَهَا ظَاهِراً فِي جَمِيعِ جِسْمِي وَبَشَرَتِي وَوَجْهِي وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَسِرِّي وَذَاتِي وَفِي ذُرِّيَّتِي، وَقَوِّ رُوحِي وَهِمَّتِي، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْحِفْظِ، وَأَطْلِعْ شَمْسَ فَضْلِي وَدَرَجَتِي

وَدَوْلَتِي فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَانْشُرْ خَبَرِي فِي الْبِلَادِ بِحُسْنِ الْخَبَرِ وَالثَّنَاءِ كَمَا نَشَرْتَ ذِكْرَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

وَاجْعَلْ أَفْئِدَةَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيَّ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ أَفْوَاجاً أَفْوَاجاً، وَافْتَحْ لِي فَتْحاً مُبِيناً يَلِيقُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ، وَهَبْ لِي مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَمْوَالِ وَكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ، يَا اللَّهُ يَا وَهَّابُ. وَأَعْطِنِي سِرَّ الْخِلَافَةِ وَالتَّمْكِينِ بِحَقِّ هَذِهِ الْآيَاتِ: {إِنَّا مكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً}، {لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ}، {إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ}، {وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}.

وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الْمُحْسِنِينَ.

وَهَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً صَالِحَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ بِسِرِّ تَطْهِيرِكَ لِذُرِّيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُنْتَقَى الْمُرْتَضَى -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: {يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}. وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْمَهْدِيِّينَ إِلَى مَعْرِفَتِكَ وَعِبَادَتِكَ.

وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ الْمَتِينِ، وَنَجِّنِي مِنْ سَلْبِ السَّالِبِينَ، وَحِيَلِ الْمُحْتَالِينَ، وَغَيْلِ الْمُغْتَالِينَ، وَسِحْرِ السَّاحِرِينَ، وَكَيْدِ الْكَائِدِينَ، وَاحْفَظْنِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَكُلَّ مَا أَمْلِكُ مِنْ شُرُورِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ

وَالتَّوَابِعِ وَعُمَّارِ الْمَكَانِ، حَتَّى لَا يَتَصَرَّفَ فِيَّ أَوْ عَلَيَّ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ. وَنَجِّنِي مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُسْتَعْصِيَةِ، وَاحْفَظْ جِسْمِي وَعَقْلِي مِنَ الْعَجْزِ وَمِنَ الْعُيُوبِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا، كَمَا حَفِظْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَحَرَّمْتَ لِلدِّيدَانِ وَالتُّرَابِ وَالنَّارِ أَكْلَ لُحُومِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ، يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا كَافِي يَا حَفِيظُ، {فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}.

وَاحْفَظْ قَلْبِي وَجَسَدِي، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قَلْبِي غِلًّا أَوْ حِقْداً لِأَحَدٍ.

وَطَيِّ لِي الْمَسَافَاتِ، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ يَا رَبُّ يَا سَرِيعُ، وَأَزِلْ جَمِيعَ الْعَوَائِقِ أَمَامِي حَتَّى أَصِلَ إِلَى مَرَاتِبِ الرِّجَالِ الْكُمَّلِ بِنُورِ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى إِلَى دَائِرَةِ الرِّضْوَانِ الْمُحَمَّدِيِّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا اللَّهُ يَا وَهَّابُ، وَأَشْرِبْنِي مِنْ نُورِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ حَتَّى أَشْهَدَ نُورَ حَقِيقَتِهِ وَسِرَّ ذَاتِهِ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مَوْصُولَةَ الْهَدَايَا، صِلَةً يَتْبَعُهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ، وَيَعْقِبُهَا مَغْفِرَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ الْمَزِيدُ، وَآلِهِ وَسَلِّمْ، اللَّهُمَّ ضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحَمَاتِكَ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً يَفُوقُ عَدَدَ مَا خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ الْخَلْقِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ، حَقَّ قَدْرِكَ وَقَدْرِهِ الْعَظِيمِ.»

☀☀☀

كاتبه الفقير إلى عفو ربه الغني :
سعيد علي أحمد سعيد سيسي

هدية إلى روح النبي الأمي سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم، وإلى روح والداي، ولكل من علمني ولو حرفا؛ لكي ينتفع به أهل الهمة طالبي خير الدنيا وخير الآخرة. لا تنسوني في صالح دعواتكم.

رقم الفقير لمن أراد الاستفسار:
واتساب: wa.me/2250103872327
بريد الإلكتروني: sag.cisse@gmail.com